

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 58

محمد بن صالح العثيمين

نعم بالرب الوجه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم - 00:00:04

الوجه الخامس من السنة ان ارض العرب ما زال فيها يهود ونصارى حتى اجلهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته وكان اليهود بالمدينة كثيرا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان قد هادنهم - 00:00:35

حتى نقضوا العهد طائفة بعد طائفة. وما زال بالمدينة يهود وما زال بالمدينة يهود وان لم يكونوا فانه صلى الله عليه وسلم مات ودرعه مرهونة عند يهودي. وكان في اليمن يهودا ولتناقض رحمه فيه - 00:00:55

كلامي رحمه الله في قوله وكان اليهودي كثيرا في حياة رسول الله ثم قال بعد ذلك وان لم يكونوا كثيرا عند عند موت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:15

لأنهم لما نقضوا العهد اجلهم الرسول عليه الصلة والسلام وقتل بعضهم فيبني قريظة فبقوا غير الكثير وذلك عند موته عليه الصلة والسلام نعم. وكان في المدينة يهود كثير و النصر - 00:01:29

مرهونة عند يهود وكان في اليمن يهود كثير والنصارى بنجران وغيرها والفرس بالبحرين. ومن المعلوم ان هؤلاء كانت لهم اعياد يتذذونها. ومن المعلوم ايضا ان المقتضي لما يفعل في العيد من الأكل والشرب واللباس - 00:01:48

والزينة واللعب والراحة ونحو ذلك. قائم في النفوس كلها اذا لم يوجد مانع خصوصا والراحة اه الان الایادي عند الناس عطلة سواء في الاعمال الرسمية او في الاعمال العادية لانها راحة يرتاح بها الناس ويحصل لهم من - 00:02:11

الانس والسرور واللعب نعم خصوصا في نفوس الصبيان والنساء واكثر الفارغين من الناس. ثم من كانت لهم خبرة في السيرة ثم من كانت له خبرة في السيرة علم يقينا ان المسلمين على عهده صلى الله عليه وسلم ما كانوا يشركون - 00:02:33

في شيء من امرهم ولا يغيرون لهم عادة في اعياد الكافرين. بل ذلك اليوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر المسلمين. يوم من الایام لا يخصونه بشيء اصلا الا ما قد اختلف - 00:02:56

ففيه من مخالفتهم فيه كصومه على ما سيأتي ان شاء الله تعالى. فلولا ان المسلمين كان دينهم ان يتلقوه عن نبيهم منع من ذلك وكف عنه لوجب ان يوجد من بعضهم فعل بعض ذلك. لأن - 00:03:16

الى ذلك قائم كما تدل عليه الطبيعة والعادة. فلولا المانع الشرعي لوجد مقتضاه ثم على هذا جرى عمل المسلمين على عهد الخلفاء الراشدين غاية ما كان يوجد من بعض الناس ذهاب اليهم - 00:03:36

يوم العيد للتنزه بالنظر الى عيدهم ونحو ذلك. ونحو ذلك فنهى عمر رضي الله عنه وغيره من عن ذلك كما سندكره فكيف لو كان بعض الناس يفعل ما يفعلونه؟ او ما هو بسبب عيدهم بل لما ظهر من بعض المسلمين اختصاص - 00:03:56

يوم عيدهم بصوم مخالفة لهم نهاية الفقهاء او كثير منهم عن ذلك لاجل ما فيه من تعظيم لعيدهم افلا يستدل بهذا على ان المسلمين تلقوا عن نبيهم صلى الله عليه وسلم المنع عن مشاركته - 00:04:19

تلقوه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم المنع عن مشاركتهم في اعيادهم. وهذا بعد التأمل جدا الوجه الثاني وكان يرخص بان الانسان يذهب الى اعيادهم من اجل ان يتتنزه بالنظر اليهم وما يفعلون. وهذا ينبغي ان يقيد بشرط - 00:04:39

وهو الا يظن هؤلاء ان المسلمين جاؤوا لمشاركتهم في عيدهم فان كان يظن ذلك او كان يخشى ان يظن الاخرون من المسلمين انهم

ذهبوا لمشاركتهم في عيدهم فهنا يهدى حتى ولو كان للتنزه - 00:05:09

نعم الوجه السادس من السنة ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيمة. بيد انهم اتوا الكتاب من قبلنا. واوتيتكم من بعدهم - 00:05:31

ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدا الله له. فالناس لنا فيه اليهود غدا والنصارى بعد غد متفق عليه. يعني ب يومهم الجمعة لكنهم اختلفوا فصاروا في اليهود لها السبت والنصارى لها احد - 00:05:52

ولهذا قال عليه الصلوة والسلام فاختلفوا فيه فهدا الله له نعم وفي لفظ صحيح بين انهم اتوا الكتاب من قبلنا واوتوها واوتيتكم من بعدهم. فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه فهدا الله له. وعن ابي هريرة وحزيمة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:06:20

اصل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت. وكان يوم السبت بدون يوم نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان - 00:06:49

النصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدا لليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك وهمتبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة والاولون يوم قيامة المقتضى لهم. وفي رواية بينهم قبل الخلائق. رواه مسلم - 00:07:13

وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة عيذا في غير موضع ونهى عن افراده بالصوم لما فيه مما العيد ثم انه في هذا الحديث ذكر ان الجمعة لنا كما ان السبت لليهود والاحد للنصارى - 00:07:44

واللام تقتضي الاختصاص ثم هذا الكلام يقتضي الابتسام. اذا قيل هذه ثلاثة اثواب او ثلاثة هذا لي وهذا لزيد وهذا لعمرو او جب ذلك ان يكون كل واحد مختصا بما جعل - 00:08:04

ما جعل له ولا يشرك فيه ولا يشركه فيه غيره. فاذا له لا شك شغل النصحة؟ لا تجعل نسخة فاذا نحن شاركتناهم في عيدهم يوم السبت او عيد او عيد او عيد يوم الاحد خالينا - 00:08:24

هذا الحديث واذا كان هذا في العيد الاسبوعي فكذلك في العيد الحولي اذا لا فرق بل اذا كان هذا في عيد يعرف بالحساب العربي. فكيف باعياد الكافرين العجمية التي لا تعرف الا بالحساب الرومي القبطي - 00:08:57

او الفارسية او الرومي او التي لا تعرف الا بالحساب الرومي او القبطي او الفارسي او العبرى ونحو ذلك. وقوله صلى الله عليه وسلم بين انهم اتوا الكتاب من قبلنا واوتوها واوتيتكم من بعدهم - 00:09:17

هذا يومهم الذي اختلفوا فيه فهدا الله اي من اجل كما يروى انه قال انا افصح العرب بيد اني من قريش واسترضعكم يعني من معنى بيع للاجر واسترضعت فيبني سعد بن بكر والمعنى والله اعلم اي نحن الاخرون في الخلق السابقون في - 00:09:50

الحساب والدخول الى الجنة كما قد جاء في الصحيح ان هذه الامة اول من يدخل الجنة من الامم وان محمدا صلى الله عليه وسلم اول من يفتح له باب الجنة. وذلك لانا اتوا اوتيتكم الكتاب من بعدهم - 00:10:17

فهدينا لما اختلفوا فيه من العيد السابق للعبيد الاخرين. وصار عملنا الصالح قبل عملهم فلم ما سبقناهم الى الهدى والعمل الصالح جعلنا سابقين لهم في ثواب العمل الصالح. ومن قال بيت هنا - 00:10:37

معنى غير فقد ابعد الوجه مع بعض العلماء يقول كما بانها بيد اني من قريش يعني غير اني من قريش وقالوا ان هذا من باب توكيده المدح بما يشبه الذنب - 00:10:57

لانه اذا كان انا افصح العرب غير اني من قريش فهذا يقتضي ان يكون اني افصح العرب لكن الشيخ رحمة الله يرى انها تعذيب وان معنى بيت اني من اجله - 00:11:19

فانا افصح العرب من اجل اني من قريش اوتيتكم الكتاب من بعدهم من اجل نعم بيد اني يعني من اجل ان اوتينا الكتاب نعم. الوجه السابع من السنة ما روى قريب مولى ابن عباس رضي الله عنهم قال - 00:11:34

ارسلني نعم نعم بنعم عقوبة هذا ولعل هذا والله اعلم من جنس الذين حرم عليهم الختام. يوم السبت نعم. نعم تشمل يمكن

نعم بارك الله فيكم شيخ يوم الاحد في بعض البلاد يعطى جميع اهل البلد الذي فيه من المسلمين وغيرهم. نعم. اه في بعض بلاد المسلمين. فهل هذا - [00:12:02](#)

حكومة بعضهم حكومة نصرانية وبعضهم حكومة يعني حكام المسلمين. والله ما هذا اذا كان بعد الاستعمار. بعد الاستعمار حصد يمكن لما غالب النصارى على بعض البلاد الاسلامية حولوا تاريخهم وحولوها ايضا عطلاهم الى هذا. حتى اذا زمان الاستعمار الدول - [00:13:23](#)

اه الموجودة الان مثل مصر والعراق والشام واليمن كانوا يؤرخون بالتاريخ العربي الهجري. اي نعم طيب حكم تعطيه ما نعم وتعطيه الاموال ما يمكن يعمل؟ لا لكن ضعف ويستطيع لكن اكثر الناس يكون في الجبال يعني ما ما في شغل يعني تجمع المسلمين. ويقول نحن عندنا ذهب - [00:13:53](#)

ويوم السبت يجعلونه اجازة؟ لا. هم هم على قسمين. المسلمين يعطلاون الجمعة والاحد والنصارى يعطلاون السبت والاحد علشان المقدمة يعني يومين يعني يومين هذا في المدارس خاصة يعني هذا يظهر في - [00:14:23](#)
نعم اما الاشياء الحكومية فالجمعة واضحة. الجمعة والاحد ايه نعم. نعم. شيخ شيخ احسن الله اليك. فاذا انت دائمًا تأتي من اجل نعم كلمة بين الادنى دائمًا بعض الاحيان حسب السيارات. ويكون قطاع كبير - [00:14:43](#)

اه يعني لذلك ان في الاذاعة في الصباح لا يحيزون قراءة كذلك هل يجوز للطالب ان يفتح بمثل هذه المدارس؟ وهناك مدارس مسلمة ولكن ايضا المدرس هل يجوز له ان ينجح امتحان المدرسة؟ علما بعضاها يوشك يعني يظهر حتى من اسم المدرسة. ها - [00:15:13](#)
سؤال كيف تسأل؟ هل يليق ب المسلم ان يذهب ينمي اه مدارس النصارى مثلا ويجعل مداخل المسلمين هل يجوز للمدرس ان تدرس هذه المادة كيف الوزارة تخبرهم بهذا. على ام ليس نصارى؟ يقرأون القرآن؟ نعم. ها؟ ايش؟ عندنا في حصة الدين ينقسم - [00:15:53](#)

دخلت يعني هل من قرر القرآن في مدارس النصارى ليس تشريك مدارس تسعه وعشرين له متجمعة فيه. والوزارة علم على تدريس المادة الدينية. سامح في حصة الدين يخرج خارج الفصل ولو - [00:16:33](#)